

# الذكاء الوجداني

طفية مبارك موسى حميد

## المكتبة الإلكترونية



[www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)

## الذكاء الوجداني

صفية مبارك موسى حميد

مقدمة :

أصبح الذكاء الوجداني من أهم الموضوعات في الدوائر العلمية وعلي المستوى الشعبي منذ أن نشر كتاب الذكاء الوجداني لجولمان عام (1995) . وبالرغم من أن الاهتمام البالغ بهذه الفكرة كان في العقد الماضي ؛ حيث قام العديد من الباحثين بدراسة هذا البناء ، إلا أن جذوره التاريخية تعود في الواقع إلي القرن التاسع عشر .

وقد ظهرت في بداية القرن العشرين المنشورات الخاصة بهذا الموضوع ، حيث أوضح "كاري شيرنس" (Cary Cherniss , 2000: 94) أن هذا المفهوم ظهر في كتابات ثرونديك (Throndike)

(1920 – 1930) كمرادف للذكاء الاجتماعي ، الذي عرفه بأنه القدرة على فهم الآخرين ، وعلى التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية ، كما نبعت دراسات الذكاء الوجداني من فكرة وكسلر (Wechsler) (1940 – 1958) عن الجوانب غير المعرفية للذكاء ، ويقصد بها الجوانب الوجدانية والشخصية والاجتماعية ، وفي ضوء ذلك عرف وكسلر الذكاء بأنه القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي ، والتعامل بفاعلية مع البيئة 0

وبدأ الباحثين بعد ذلك في وصف وقياس الذكاء الاجتماعي في ضوء ما قدمه وكسلر من تعريف للذكاء لفهم الهدف من وراء سلوك الشخص والدور الذي يلعبه في تحقيق التكيف . فقد ذكر "روبرت سترنبرج" (Robert Stenberg , 1985) في كتابه " الوعي بالذكاء " أن مفهوم الذكاء الاجتماعي مستقل عن القدرات المعرفية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة.

ويعتبر "بار- أون" هو أول من بدأ الاهتمام بهذا المفهوم حيث قدم تصوره عن الذكاء الوجداني في رسالة الدكتوراة التي قدمها عام (1988) والتي تعد باكورة أعماله في مجال الذكاء الوجداني ، وفي عام (1997) قدم نموذجاً للذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الوجدانية والاجتماعية .

وفي نهاية القرن العشرين تحديداً عام (1990) أطلق الباحثين المعاصرين مثل بيتر سالوفي ، وجون ماير اسم الذكاء الوجداني علي الذكاء الاجتماعي ؛ حيث يريا أن هناك ارتباط بين هذين المفهومين ، وربما توجد علاقات ارتباطية متبادلة بين مكوناتهما ، حيث يبدو أن كلاً منهما نفس التركيب . (P. Salovey & J. Mayer,1990:189)

ثم توالى البحوث والدراسات بعد ذلك لكشف طبيعة هذا النوع من الذكاء وتحديد تعريفاً له وطرقاً لقياسه .

مفهوم الذكاء الوجداني :

تعددت تعريفات الذكاء الوجداني فالبعض ينظر إليه على أنه قدرات عقلية والبعض الآخر يعتقد أنه مجموعة من الكفاءات والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية .

فيرى "بار – أون" أن الذكاء الوجداني هو : هجين من تفاعلات مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على فهم نفسه والتعبير عنها , وفهم الآخرين والارتباط بهم , والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية , ومجابهة التحديات والضغوط . (Bar-On,2006:3) .

ويتفق بعض الباحثين مع ما توصل إليه " بار – أون " في أن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من المهارات والكفاءات والسمات الشخصية.

فيعرف "جولمان" الذكاء الوجداني بأنه : القدرة على إدراك مشاعرنا ومشاعر الآخرين لحفز أنفسنا علي إدارة مشاعرنا بشكل جيد داخل أنفسنا , وداخل علاقتنا الاجتماعية .

(Goleman,1999:317)

كما أوضح "ريد وكلارك" أن الذكاء الوجداني هو : القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفتنة , واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية وتكوين العلاقات مع الآخرين .

( Clarke&Read,2000:68 )

وقدم "تشرس وتكين" تعريفاً للذكاء الوجداني علي أنه : قدرة الفرد علي إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين ، لحفز أنفسنا علي إدارة مشاعرنا داخل أنفسنا وداخل الآخرين .

(Chris Watkin, 2000: 89)

وتشير "منى أبو ناشى" (2002 : 152) إلي أن "أبرا هام" (Abraham,2000) عرف الذكاء الوجداني بأنه : مجموعة من المهارات التي يعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات بالإضافة إلى اكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين , واستخدام تلك المشاعر في الدافعية والإنجاز في حياة الفرد .

وتؤكد "جين جروس" وآخرون أن الذكاء الوجداني هو : القدرة علي إدراك وفهم وإدارة والتعبير عن مشاعرنا ومشاعر الآخرين بشكل ملائم . (Jean Gross, et al,2001 : 5)

وأوضح "بيتر شارب" أن الذكاء الوجداني هو : استخدام مشاعرك لمساعدة نفسك , ومساعدة الآخرين علي النجاح . (Peter Sharp,2001:1)

كما عرف "رشدى فام" وآخرون (2001 : 9) الذكاء الوجداني في دراستهم كما أطلقوا عليه الذكاء الفعال بأنه : ذلك السلوك الذي يتسم بعدة خصائص هي الإتقان , والتروى , والتفاؤل , والتعامل الفعال مع الذات ومع الآخرين .

وتري "باتريكا ماكبرد , وسوزان متلاندر" أن الذكاء الوجداني هو : القدرة علي إدراك مشاعرنا وتسميتها والسيطرة عليها بالقدر الذي يمنحنا القدرة علي اختيار كيف نتصرف .

### (Patricia Mcbride& Susan Maitland ,2002:9)

وقام "عادل هريدى" (2003 : 74) بتعريف الذكاء الوجداني بأنه: مجموعة كبيرة من الإمكانيات , والكفايات , والمهارات غير المعرفية والتي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهه متطلبات وضغوط البيئة والتي تعبر عن نفسها من خلال السلوك الذكي وجدانياً .

ويؤكد "نيلسون ولوو" أن الذكاء الوجداني هو : القدرة علي فهم واستخدام والتعبير عن المشاعر الإنسانية بطريقة صحية ومثمرة , ويتضمن ذلك قدرة الفرد علي معرفة قيمة نفسه , وتأسيس وتنمية علاقات إيجابية وهادفة مع الآخرين , والتعاون مع الآخرين لتحقيق نتائج إيجابية , وأن يدير بفاعلية ضغوط الحياة والعمل اليومي . (Nelson & Low ,2004:7)

ويري "ليبتيك" أن الذكاء الوجداني هو : مجموعة من المهارات التي يحتاجها الفرد ليكون فعال في حياته وفي مهنته , وتشتمل هذه المهارات علي مهارات شخصية , واجتماعية , وإدارية .

### ( Liptak,2005:2)

ويشير "جيني كارول" (Ginny Carroll, 2006) إلي أن الشخص الذكي وجدانياً هو الذي يكتشف مشاعره ويقبل أن يعتمد عليها في عمله .

أما الفريق الأخر الذي عرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات العقلية مثل " ماير وسالوفى وكارسو " فعرفوا الذكاء الوجداني بأنه : قدرة الفرد على إدراك وتوليد المشاعر , لمساعدة الفكر علي فهم المشاعر والمعرفة الوجدانية , وتنظيم هذه المشاعر بشكل يطور النمو الوجداني والعقلي . (Mayer,Salovey&Caruso,2004a:2)

وأوضح "عصام زيدان , كمال الإمام" (2002 : 10) أن جورج (George,2000) يرى أن الذكاء الوجداني هو : القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير والفهم والمعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر , بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين .

ويعرف " فاروق عثمان ، محمد عبد السميع " الذكاء الوجداني بأنه : هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم فى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلى والانفعالى والمهنى وتعلمه المزيد من المهارات الإيجابية للحياة .

( فاروق عثمان ، محمد عبد السميع ، 2001 : 38 – 39 )

ويؤكد "محسن محمد أحمد" (2001 : 144) أن الذكاء الوجداني هو : الفروق الفردية الثابتة نسبياً بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية , وتنظيمها , والتحكم فيها , وذلك من خلال مراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف والتواصل معهم مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من المهارات الانفعالية والاجتماعية والعلاقات الإنسانية .

وتعرف "فوقية راضى" (2002 : 180) الذكاء الوجداني بأنه: القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية , وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين , والتمييز بينها , واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله .

ويشير "سليمان محمد سليمان" (2004 : 97) أن الذكاء الوجداني هو: قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية ( الوجدانية ) , وإدارتها وضبطها وتوجيهها لتحفيز ذاته , واستشفافه لانفعالات ومشاعر الآخرين والاستجابة لهم وفقاً لذلك , والتواصل والتفاعل الجيد معهم .

وتري " كاثرين ويير" أن الذكاء الوجداني هو : القدرة علي فهم واستخدام المعلومات حول الحالات الوجدانية لنا وللآخرين , ويتضمن ذلك القدرة علي فهم وإدارة مشاعرنا والتعبير عنها , والرد علي مشاعر الآخرين بطرق إيجابية . (Katherine Weare, 2005:2)

نماذج الذكاء الوجداني :

يعتبر الذكاء الوجداني مفهوماً يفسر حسب الطريقة التي يفهم أو يتصور بها , فهو فكرة غير منظمة ومفتوحة ويمكن تفسيرها بعدد كبير من النظريات والتفسيرات . وأوضح كلاً من "جولمان , إيميرلنج" أن هناك ثلاث طرق عامة للذكاء الوجداني قدمت بواسطة بار- أون , ودانيال جولمان , وجون ماير وبيتر سالوفي . (Emmerling & Goleman, 2003:9)

وهذا ما أكده كلاً من : "سبيلبرجر" (Spielberger, 2004) في موسوعة علم النفس التطبيقي الحالية , و"براون وموشافي" (Brown & Moshavi, 2005) حيث أشاروا إلي وجود ثلاث تصورات أو نماذج رئيسية للذكاء الوجداني هي :

- 1- نموذج القدرات لماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) الذي عرف هذا البناء كقدرات لإدراك وفهم وإدارة واستخدام المشاعر لتسهيل عملية التفكير , ويقاس بواسطة مقياس القدرة إعداد (Mayer, et al., 2002) .
- 2- نموذج الكفاءات لجولمان (Goleman, 1998) والذي يري أن هذا التركيب هو نظام لترتيب عدد واسع من الكفاءات والمهارات التي تقود إلي أداء إداري ممتاز , وتقاس بأداة الدرجة المتعددة إعداد (Goleman, Boyatzis, 2001) .
- 3- نموذج السمات لبار- أون (Bar-On, 1997-2000) الذي يصف هذا المجال بأنه مجموعة من الكفاءات والمهارات والميسرات والعلاقات الوجدانية والاجتماعية المتبادلة

لهذا السلوك الذكي الفعال , ويقاس بأداة التقدير الذاتي إعداد (Bar- On, 1997a- 1997b) .

ويشير "كاروسو" أن سبب وجود اختلافات بين طرق تفسير الذكاء الوجداني ربما يرجع إلى الخبرات السابقة للفرد الذي يعمل في مجال الذكاء الوجداني , فعلي سبيل المثال عمل جون ماير في مجالات الذكاء الإنساني بالإضافة إلى عمله في الجانب المعرفي والمؤثر علي تفاعل الفكر مع الوجدان , كما كان لبيتر سالوفي نفس الاهتمامات بالجانب المعرفي وتأثيره وتطبيقاته المختلفة في مجال الصحة النفسية , أما جولمان فهو طالب لديفيد ماكليلاند (David McClelland) ؛ وهو يعد واحد من أكثر العلماء تأثيراً في مجال الكفاءات , بينما يعتبر بار – أون هو أول من بدأ الاهتمام بالسمات غير العقلية للأداء . (Caruso, Eds.,1)

مما سبق يتضح لنا أن هناك ثلاث مدخلات للبدء في عمل قاموس للذكاء الوجداني , وهذه المدخلات الثلاثة الأولى هي :

- السمات *Traits*

- الكفاءات *Competencies*

- القدرات *abilities*

ويوضح الجدول التالي هذه المدخلات الثلاثة :

جدول (1-2) يوضح مدخلات الذكاء الوجداني

المدخل	النماذج الحالية	النماذج المرتبطة
نموذج السمات	يشتمل علي السمات المتعلقة بالتكيف , والسمات المزاجية (مثال : التأكيدية )	نماذج الشخصية والسمات المزاجية
نموذج الكفاءات	يشتمل علي المهارات , والكفاءات المتعلقة بالقيادة الفعالة ( مثال: التأثيرية )	نماذج كفاءات القيادة
نموذج القدرات	يشتمل علي القدرات العقلية التي تستخدم المعلومات الوجدانية ( مثال : الإدراك الوجداني )	نماذج الذكاء العام

كما قسم العلماء الذين يعملون في مجال الذكاء الوجداني نماذج الذكاء الوجداني إلي نموذجان مختلفان هما :

- 1- النموذج المختلط : حيث يري أصحاب هذا الاتجاه أن الذكاء الوجداني خليط من المهارات والخصائص غير المعرفية , مثل نموذج السمات لبار- أون , ونموذج الكفاءات لجولمان .
  - 2- نموذج القدرات : ويعرف أصحاب هذا الاتجاه الذكاء الوجداني بأنه ذكاء يتضمن انفعالاً , أو استخدام الذكاء في محتوى انفعالي , مثل نموذج القدرات لماير وسالوفي .
- وهذا ما أكده كلاً من : "ديفيد فان روي" وآخرون (David L. Van Rooy,et al.,2005) , "لويس" وآخرون (Lewis,et al.,2005) , "سونيا سميثرس وهولي ليفنستون" (Sonya Smithers& Holly Livingstone,2002) , "ستيرنبرج" (Sternberg,2000) , "ماير وسالوفي وكاروسو" (Mayer, Salovey&Caruso, 1999) .

نموذج بار- أون (Bar- On) :

هدف " بار – أون " إلى فهم لماذا يتمكن بعض الأفراد من النجاح بينما يفشل البعض الآخر ، ولهذا فقد قام بمراجعة التراث الأدبي الذي تناول خصائص الأفراد الناجحون في حياتهم , وقدم تعريفاً للذكاء الوجداني في عام (1997) على أنه مجموعة من القدرات غير المعرفية والمهارات الاجتماعية ، والوجدانية ، والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية. (Bar-On, 1997a: 14)

وفي عام (2006) أطلق "بار – أون" على التركيب الواسع للذكاء الوجداني الذي قدمه في نموذج اسم الذكاء الوجداني -الاجتماعي (Emotional- Social Intelligence) ؛ حيث يري أن الكفاءات الوجدانية هي مجموعة من الكفاءات والمهارات الشخصية والبيئشخصية التي تجمع لتحديد السلوك البشري الفعال , ومن ثم عرف الذكاء الوجداني – الاجتماعي بأنه مجموعة من الكفاءات والميسرات والمهارات الاجتماعية ، والوجدانية ، والشخصية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية . وبناء علي ذلك فإنه من الصحيح أن نشير إلي هذا البناء بمصطلح " الذكاء الوجداني –الاجتماعي " أكثر من الذكاء الوجداني فقط أو الذكاء الاجتماعي . (Bar- On,2006:2-3) .

الأساس النظري لنموذج بار – أون :

تأثر "بار – أون" في بناءه وتطويره المستمر لنموذج الذكاء الوجداني بدارون (Darwin,1965-1872) , حيث أن كلاً منهما يؤكد علي أهمية التعبير الوجداني ومخرجات السلوك الذكي وجدانياً واجتماعياً علي التكيف الفعال .

كما تأثر بوصف "ثرونديك" (Throndike,1920-1930) للذكاء الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأداء البشري , وبالمثل بملاحظات وكسلر (Wechsler,1940-1958) المرتبطة بتأثير العوامل المعرفية وغير معرفية علي ما أسماه بالسلوك الذكي , وكذلك بوصف سفنيوس (Sifneos,1967) للاكسيثما Alexthymia في نهاية علم تحليل الأمراض النفسية (الباثولوجي) لاستمرارية الذكاء الوجداني الاجتماعي , وتصور أبيلبايوم (Appelbaum,1973) للجانب

النفسي من العقل , وما قدمه جاردنر (Gardner,1983) في نظرية الذكاءات المتعددة ، حيث إحتل الذكاء الشخصي ، والذكاء الاجتماعي ( البيئشخصي ) مقدمة مكونات الذكاء الوجداني – الاجتماعي.

ويري "بار- أون" أنه منذ دارون وحتى الآن معظم التصورات والشروح والأوصاف والتعريفات للذكاء الوجداني – الاجتماعي تشتمل علي واحدة أو أكثر من الكفاءات الرئيسية التالية :

- 1- القدرة علي إدراك وفهم والتعبير عن الانفعالات والمشاعر الذاتية .
  - 2- القدرة علي فهم مشاعر الآخرين والارتباط بهم .
  - 3- القدرة علي التحكم وإدارة المشاعر .
  - 4- القدرة علي إدارة التغيير , والتكيف , وحل المشكلات الشخصية والبيئشخصية .
  - 5- القدرة علي إنتاج تأثير إيجابي , وإظهار الدافعية الذاتية .
- وفي ضوء ذلك أعد بار – أون (2006) نموذجاً للذكاء الوجداني – الاجتماعي يشتمل على خمسة مكونات أساسية تضم خمسة عشر مكوناً فرعياً هي :

أ ) الذكاء الشخصي :

ويشتمل على المتغيرات الفرعية التالية :

- 1- الوعي بالذات : *Self - Awarness (SA)* : أي قدرة الفرد على إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره وحالته المزاجية .
- 2- التوكيدية : *Assertiveness (As)* أي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ،ومعتقداته ، و أفكاره ، والدفاع عن حقوقه بطريقة غير مدمرة .
- 3- اعتبار الذات : *Self-Regard (SR)* : أي قدرة الفرد على إدراك ذاته وفهمها وتقبلها واحترامها .
- 4- تحقيق الذات : *Self - Actualizaion (SA)* : أي قدرة الفرد على إدراك إمكانياته وقدرته على توظيفها .
- 5- الاستقلالية : *Independence(In)* : أي قدرة الفرد على توجيه نفسه , والتحكم في نفسه بالنسبة لأفكاره ومشاعره , وقدرته على أن يكون مستقلاً عاطفياً عن الآخرين .

ب) الذكاء الاجتماعي :

ويشتمل على المتغيرات الفرعية التالية :

- 6- التفهم : *Empathy(Em)* : أي قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين وتفهمها وتقديرها .
- 7- المسؤولية الاجتماعية : *Social Responsible (SR)* : أي قدرة الفرد على توجيه نفسه كعضو متعاون وبناء في المحيط الاجتماعي الخاص به .



8- العلاقات الاجتماعية : **Interpersonal Relationship (IR)** أي قدرة الفرد على إقامة علاقات متبادلة مرضية مع الآخرين و المحافظة على هذه العلاقات .

(ج) القدرة على التكيف :

ويشتمل على المتغيرات الفرعية التالية :

9- اختبار الواقع : **Reality Testing (RT)** أي قدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به وجدانياً وما يتواجد على أرض الواقع .

10- المرونة : **Flexibility (FL)** أي قدرة الفرد على تعديل مشاعره ، وأفكاره ، وسلوكه كلما تغيرت ظروف حياته .

11- حل المشكلات : **Problem solving (PS)** أي قدرة الفرد على تحديد وتعريف المشكلات و كذلك إيجاد الحلول الفعالة لها .

( د ) التحكم فى الضغوط :

ويشتمل على المتغيرات الفرعية التالية :

12- تحمل الضغوط : **Stress Tolerance (ST)** أي قدرة الفرد على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبة ، والانفعالات القوية بدون التعرض للانهايار وذلك عن طريق التعامل مع الضغوط بفاعلية و إيجابية .

13- ضبط الاندفاع : **Impulse Control (IC)** أي قدرة الفرد على مقاومة أو تأخير اندفاعه نحو القيام بفعل معين وذلك من خلال تحكمه فى مشاعره .

(هـ) الحالة المزاجية :

ويشتمل على المتغيرات الفرعية التالية :

14- التفاؤل : **Optimism (OP)** أي قدرة الفرد على النظر للجانب المشرق من الحياة و المحافظة على اتجاه إيجابي حتى فى مواجهة مشاعره السلبية .

15- السعادة : **Happiness (HA)** أي قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والرضا عن نفسه ، وعن الآخرين ، والاستمتاع بالحياة والتعبير عن مشاعره الإيجابية .

نموذج جولمان " ( Goleman ) :

يرجع الفضل إلى " دانييل جولمان " D.Goleman في نشر مفهوم الذكاء الوجداني ، فقد عرف الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على التحكم في نزعاته ونزواته ، وأن يقرأ ويفهم المشاعر الدفينة لدى الآخرين ويتعامل بمرونة في علاقاته . (Goleman,1996:34)

وفي عام (1999) طور جولمان تعريف الذكاء الوجداني ، فعرفه بأنه القدرة على إدراك مشاعرنا ومشاعر الآخرين لحفز أنفسنا علي إدارة مشاعرنا بشكل جيد داخل أنفسنا ، وداخل علاقتنا الاجتماعية ، وفي ضوء ذلك قدم جولمان نموذجاً للذكاء الوجداني ، يشتمل علي خمسة أبعاد تضم خمسة وعشرين كفاءة وجدانية وهي :

أ ) الكفاءات الشخصية **Personal Competences** :

هي تلك الكفاءات التي تحدد طريقة إدارتنا لأنفسنا . وتشتمل علي :

(1) الوعي بالذات **Self- Awareness** :

وهي قدرة الفرد على معرفة انفعالاته الذاتية وقت حدوثها بحيث يكون لديه ثراء في حياته الوجدانية ورؤية واضحة لانفعالاته . ويشتمل هذا البعد على الكفاءات التالية :

الوعي بالمشاعر **Emotional Awareness** : أي أن يدرك الفرد مشاعره وانفعالاته وتأثيراتها .

تقييم الذات الدقيق **Accurate self- assessment** : أي أن يعرف الفرد نقاط قوته ونقاط ضعفه ، وحدوده .

الثقة بالذات **Self-confidence** : أي الإحساس العالي بالقيمة والقدرات الذاتية .

(2) تنظيم الذات **Self-Regulation** :

وهي قدرة الفرد علي إدارة أحواله الداخلية واندفاعاته وطاقاته الداخلية . ويشتمل هذا البعد على الكفاءات التالية :

ضبط الذات **Self-control** : أي قدرة الفرد علي الاحتفاظ بانفعالاته ومشاعره ، وكبت جماح الاندفاعات .

جدارة الثقة **Trust worthiness** : أي الحفاظ علي الصدق والأمانة .

يقظة الضمير **Conscientiousness** : أي تحمل المسؤولية في الأداء الشخصي .

التكيف **Adaptability** : أي المرونة في التعامل أو معالجة التغيير .

الابتكار **Innovation** : أي قدرة الفرد علي تأليف أفكار وطرق ومعلومات جديدة مبتكرة .

(3) الدافعية **Motivation** :

هي الميول الوجدانية التي تقود الفرد نحو تحقيق الأهداف . ويشتمل هذا البعد على الكفاءات التالية :

الدافع للإنجاز **Achievement drive** : أي قدرة الفرد علي بذل الجهد لتحسين معايير الجودة والبراعة .

الالتزام **Commitment** : أي الالتزام بأهداف الجماعة أو المنظمة .

المبادرة **Initiative** : أي الاستعداد للتصرف بناء علي المواقف والفرص .

التفاؤل **Optimism** : أي قدرة الفرد علي الإصرار علي متابعة الأهداف بالرغم من العقبات والنكسات .

(ب) الكفاءات الاجتماعية **Social Competences** :

هي تلك الكفاءات التي تحدد للفرد كيفية تعامله مع علاقاته الاجتماعية . وتشتمل علي :

(1) التفهم **Empathy** :

وهو قدرة الفرد علي الوعي بمشاعر واحتياجات واهتمامات الآخرين . ويشتمل هذا البعد على الكفاءات التالية :

فهم الآخرين **Understanding others** : أي الإحساس بمشاعر الآخرين , وتفهم وجهة نظرهم , والقيام بفعل في حدود اهتماماتهم .

تنمية الآخرين **Developing others** : أي الإحساس بحاجة الآخرين للتطوير وتنمية ودعم قدراتهم .

توجيه الخدمة **Service orientation** : أي قدرة الفرد علي توقع , وإدراك , ومقابلة احتياجات العملاء .

تنوع الفاعلية **Leveraging diversity** : أي قدرة الفرد علي إيجاد , وابتكار فرص متنوعة أثناء تعامله مع أنماط مختلفة من البشر .

الوعي السياسي **Political awareness** : أي قدرة الفرد علي قراءة الاتجاهات الوجدانية للجماعة , وقوة علاقاتها .

(2) المهارات الاجتماعية **Social Skills** :

وهو القدرة على التعامل مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم . ويشتمل هذا البعد على الكفاءات التالية :

التأثير **Influence** : أي القدرة علي استخدام وسائل فعالة , واتصال مقنع , والاستماع بشكل متفتح , وإرسال رسائل مقنعة للآخرين .

إدارة الصراع **Conflict management** : أي القدرة علي التفاوض وحل الخلافات

تحفيز التغيير **Change catalyst** : أي القدرة علي بدء وإدارة التغيير .

القيادة **Leadership** : أي القدرة علي توجيه الأفراد والجماعات .

بناء الروابط **Building bonds** : أي بناء علاقات مفيدة ذات ردود أفعال جيدة .

التعاون **Collaboration and cooperation** : أي العمل مع الآخرين نحو تحقيق الأهداف المشتركة .

قدرات الفريق **Team capabilities** : أي القدرة علي إبداع جماعة متعاونة في

السعي لتحقيق ومتابعة أهداف الجماعة . (Goleman, 1999:24-27)

وأدخل "جولمان" وآخرون (2002) تعديلاً علي النموذج السابق وذلك بتخفيض كفاءات

الذكاء الوجداني من (25) كفاءة إلي (20) فقط , وتخفيض الأبعاد الرئيسية الخمسة إلي أربعة .

ويوضح الجدول التالي نموذج جولمان المعدل -جدول (2-2)

الكفاءات الشخصية	الكفاءات الاجتماعية
أولاً : الوعي بالذات وتتضمن : الوعي بالمشاعر . التقييم الدقيق للذات . الثقة بالذات .	ثالثاً : الوعي الاجتماعي ويتضمن : التفهم . توجيه الخدمة . الوعي التنظيمي .
ثانياً : إدارة الذات ويتضمن . ضبط الذات . الثقة . التكيف . الدافع للإنجاز . المبادأة . التفاؤل .	رابعاً : إدارة العلاقات الاجتماعية : التأثير . التواصل . تنمية الآخرين . تحفيز التغيير . بناء الروابط . القيادة . إدارة الصراع . العمل التعاوني كفريق .

(Goleman, et al.,2002:253-256)

وتوضح دراسة "ريتش وجولمان" أن الذكاء الوجداني ليس مكوناً واحداً فقط ولكنه يعد بر وفيلاً للوعي بالذات , وإدارة كل من الانفعالات والدافعية والعاطفة والمهارات الاجتماعية .

( Reich& )

Goleman,1999:28

ويرى جولمان أن مكونات الذكاء الوجداني تتميز بالآتي :

(1) الاستقلالية :

كل مكون له مساهمة فريدة في أداء الفرد لعمله .

(2) الاعتمادية :

كل مكون يعتمد إلي حد ما علي المكونات الأخرى , حيث توجد العديد من العلاقات والتفاعلات القوية بين مكونات الذكاء الوجداني .

(3) الارتباطية :

مكونات الذكاء الوجداني مرتبطة مع بعضها البعض .

(Goleman,1999:25)

## نموذج ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) :

قدما " مايرو سالوفي " Mayer & Salovey تصورهما عن الذكاء الوجداني بوصفه مجموعة من القدرات في عام (1990) من خلال أعمالهما ، وقد استخدمنا في هذه التعريفات المبكرة مدخلاً مكون من جزئين ، تناول الجزء الأول المعالجة العامة للمعلومات الانفعالية ، وفي الجزء الثاني حددت المهارات المتضمنة في هذه المعالجة ، وقد عرفنا الذكاء الوجداني في هذه المرحلة على أنه القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية ، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين ، والتمييز بينها واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله وسلوكه . (Mayer & Salovey,1993:433)

ووفقاً لهذا التصور فإن الذكاء الوجداني يعتبر فئة فرعية من مفهوم الذكاء الشخصي الذي قدمه " هوارد جاردر " Howar Gardner (1983) ، ويتكون من عاملين هما : الذكاء الشخصي ، والذكاء بين الأشخاص .

وقد أدخل " سالوفي وماير " Salovey & Mayer (1997) تعديلاً على نموذج الذكاء الوجداني الذي قدماه في عام (1990) ، حيث أنهما في هذه المرحلة قد عرفا الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على أن يدرك ويعبر عن الانفعالات بدقة ، وأن يفهم جيداً كيف تؤثر الانفعالات على الفكر ، وأن يفهم الانفعالات والمعرفة الوجدانية ، وأن ينظم الانفعالات في ذاته والآخرين

### (Mayer & Salovey,1997:10)

وبناء على هذا التعريف قدم ماير وسالوفي وكارسو (2004) نموذجاً للذكاء الوجداني يشتمل على أربع قدرات هي :

#### 1- الإدراك الوجداني **Perceiving Emotions** :

حيث يرى ماير , وسالوفي , كارسو أنه بدون هذا المستوى يصبح الذكاء الوجداني أمراً مستحيلاً , فالإدراك الوجداني يتضمن مجموعة من القدرات تتمثل في :

- التعرف على انفعالات الذات .

- التعرف على انفعالات الآخرين .

- التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها .

- التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة .

#### 2- توظيف الانفعالات **Using emotions** :

ويقصد بها القدرة على تسهيل الانفعالات للتفكير ، وتشتمل على :

- استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف .

- توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرارات والتذكر .

- التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة .

- استخدام المزاج لتسهيل توليد الحلول المناسبة .

### 3- فهم الانفعالات **Understanding emotions** :

وهي القدرة على فهم وتحليل الانفعالات , وتوظيف المعرفة الوجدانية , وتشتمل على:

- تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها.

- تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات (مثلاً : الحزن بمعنى فقدان الشيء) .

- فهم الانفعالات المركبة (مثلاً : الغيرة تشمل الغضب والحسد والخوف) ، والمتناقضة (الجمع بين حب وكره شخص ما) .

- ملاحظة التحول أو التغيير في الانفعالات سواء في الشدة (مثلاً : مستوى الغضب) ، والنوع (من الحسد إلى الغيرة) .

### 4- إدارة الانفعالات **Managing emotions** :

وهي القدرة على تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي ،

وتشتمل على :

- الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة .

- الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي ، ملاحظة الانفعالات في الذات والآخرين (مثلاً : وضوحها ، أحقيتها ) بشكل تأملي .

- إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها .

(Mayer, Salovey & Caruso, 2004b:197-215)

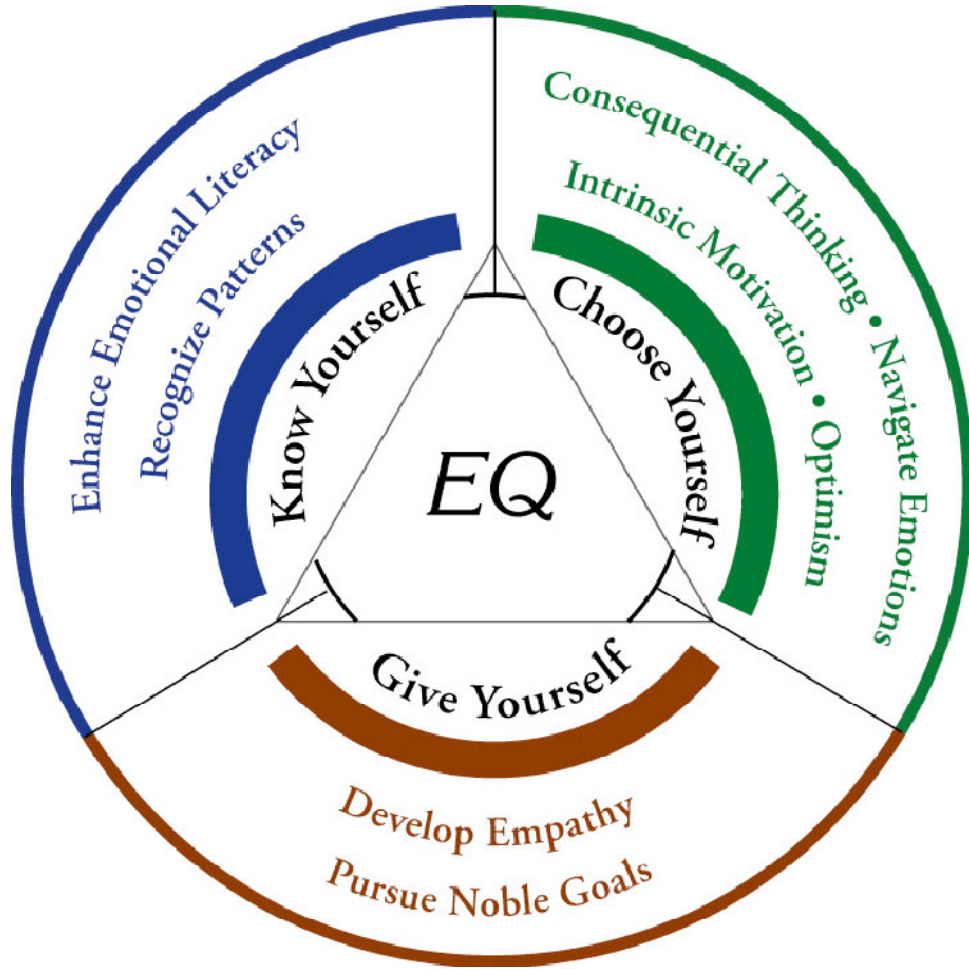
وبناءً على النماذج الثلاثة السابقة أعد العديد من الباحثين نماذجاً للذكاء الوجداني , وقد اهتم بعضها بالجانب النظري للذكاء الوجداني , بينما اهتم البعض الآخر بالجانب التطبيقي له (بمعنى آخر اهتمت هذه المجموعة من الباحثين بمدي توظيف الفرد لذكاءه الوجداني داخل حياته , وعمله) مثل مدرسة " الثواني الست للذكاء الوجداني " (*six seconds school for emotional intelligence*) التي قدمت النموذج التطبيقي للذكاء الوجداني .  
النموذج التطبيقي للذكاء الوجداني لمدرسة (Six- Seconds) :

يري أصحاب هذه المدرسة وعلي رأسهم فريدمان (J. Freedman) أن هناك العديد من التعريفات للذكاء الوجداني قدمت لأغراض مختلفة ؛ فالباحثون يحتاجون إلي النماذج النظرية للذكاء الوجداني التي تعرفه بأنه إدراك وفهم وتوظيف المشاعر, بينما يحتاج الممارسون إلي نماذج تطبيقية عملية للذكاء الوجداني , وبناء علي ذلك قدموا تعريفاً عملياً للذكاء الوجداني بأنه : القدرة علي الحصول علي نتائج مثالية من علاقتنا مع أنفسنا ومع الآخرين . ( J.Freedman, 2003a :1 )

وفي ضوء التعريف السابق قدم أصحاب مدرسة (Six Seconds) نموذجاً من ثلاث أجزاء (1997) يهدف إلى مساعدة الناس على تطبيق نظرية الذكاء الوجداني عملياً , بمعنى آخر مساعدة الأفراد على وضع (EQ) داخل أفعالهم في الحياة ؛ ليكونوا أكثر براعة وحكمة , كما هدف هذا النموذج إلى دمج الأفكار والأبحاث الخاصة بهذا العلم الصاعد داخل بناء وتركيب عملي يمكن تطبيقه لتحسين القدرة على حل المشكلات , واتخاذ القرارات , والإبداع ؛ حيث تأثر أصحاب هذا النموذج بكلاً من : أعمال ماير وسالوفي , ونموذج جولمان 1995 , وبتعريف بار- أون لـ (15) كفاءة التي قدمها في قائمة الذكاء الوجداني (EQ-I) , وبتركيب اختبار Q-Metrics , بخريطة الذكاء الوجداني التي أعدها كل من "روبرت كوبر , إيسثير أوريلي " Esther Orioli , و Robert Cooper .

مخطط (1-2) ويوضح المخطط التالي نموذج مدرسة (six seconds) ثلاثي الأبعاد :

نموذج مدرسة (six seconds) ثلاثي الأبعاد



ويتكون هذا النموذج من ثماني مهارات أساسية مقسمة داخل ثلاث أبعاد رئيسية هي :

أ - اعرف نفسك "Know yourself" :

وهي زيادة الوعي بالذات , ومبنية علي مدي فهمك للطريقة التي تتصرف بها ,  
وتشتمل علي :

(1) زيادة المعرفة الوجدانية **(EL) Enhance Emotional Literacy** :

إن الوعي بالذات يساعدنا علي تحديد وتصنيف المشاعر وإدراك المستويات المختلفة لها , كما إنها تساعدنا علي البدء في فهم مصدر هذه المشاعر والتأثيرات الناتجة عنها , تماماً مثل تعلم القراءة والكتابة يبدأ بمعرفة الحروف والأصوات فإن تعلم إدارة المشاعر وترجمتها يبدأ من المعرفة الوجدانية .

(2) إدراك النماذج **(R P) Recognize Patterns** :

يقيم الفرد أحياناً المواقف الجديدة ويرد عليها بعناية وبشكل مدروس , ولكن كثيراً ما يرد الفرد بشكل غير واعي مستنداً إلي عادة ؛ حيث يقوم المخ بتقييم هذه المواقف الجديدة وإذا كانت تشبه حالات قديمة يرد عليها بنفس الطريقة , وهذه النماذج من الأفكار والمشاعر تشكل مرشحات للعقل الباطن للتعامل مع العالم , فعندما نكون في حالة إجهاد أو أزمة فإن الرد الشعوري يصبح صعب وتعتبر هذه النماذج المثالية للأداء الموجودة في اللا شعور هي الرد المضمون علي هذه المواقف , وتعلمنا لمهارة إدراك النماذج يجعلنا أكثر وعياً بردود أفعالنا .

ب- اختار نفسك "Choose yourself" :

وهي مبنية علي إدارة الذات , وتركز علي اختيارك الواعي لأفكارك ومشاعرك وأفعالك .  
وتشتمل علي :

(1) تطبيق نتائج التفكير **(C T) Apply consequential Thinking** :

هذه المهارة تقودنا إلي اختبار أهمية اختياراتنا وتحليل التفاعل بين السبب والنتيجة , وهي مفتاح قدرتنا علي إدارة اندفاعاتنا وتصرفاتنا المتعمدة .

(2) اجتياز المشاعر **(N E) Navigate Emotions** :

يتوقع الناس أن يسيطروا علي مشاعرهم بإبعاد الأحاسيس مثل الغضب , والخوف والفرح عن عملية اتخاذ القرار , ولكن هذه المشاعر تمتلك طاقة تعد القاعدة الأساسية لاتخاذ القرار . وعملية السيطرة علي المشاعر هي مهارة غير معرفية تسمح لنا باستغلال هذه الطاقة والمعلومات في اختيار الرد المناسب والأكثر نجاحاً .

(3) إعمال الدافعية الداخلية (الذاتية) **(I M) Engage Intrinsic Motivation** :

يوجد نوعان من الدوافع دوافع داخلية وهي التي تأتي من داخل الفرد (مثل الإلتزام الشخص ) , ودوافع خارجية تأتي من شخص آخر ( مثل المديح أو الحوافز



المادية ) , والمشاعر هي التي تكشف عن دوافعنا الداخلية فهي مرتبطة بالقيم والالتزام الشخصي بالإضافة إلي أنها ضرورية لكلا النوعين من الدوافع وتعمل علي تطويرهما , كما أنها تعطينا القوة والقدرة علي التصرف .

#### (4) ممارسة التفاؤل **Exercise Optimism (EO)** :

التفاؤل هي مهارة تسمح لنا برؤية ما وراء الحاضر والتمسك بالمستقبل , فهي تمزج بين التفكير والمشاعر لدفع اتجاهاتنا ومعتقداتنا نحو مزيد من السيطرة علي الموقف .

ج- امنح نفسك " **Give yourself** " :

وهي تنمية توجيه الذات , وتأتي من توظيف التفهم والقدرة علي اتخاذ القرار لتحسين حكمتك في عمل علاقات ذات معني مع الآخرين , والاستفادة إلي أقصى الحدود من حياتك . وتشتمل علي :

#### (5) زيادة التفهم **Increase Empathy (IE)** :

التفهم هو القدرة علي معرفة مشاعر الآخرين والرد عليها بشكل ملائم .

#### (6) السعي وراء الأهداف النبيلة **Pursue Noble Goals (NG)** :

تعمل الأهداف النبيلة علي تنشيط جميع عناصر الذكاء الوجداني فهي تساعدنا علي اختيارتنا طويلة المدى , وعلي ترتيب أفكارنا ومشاعرنا وأفعالنا لنضمن العيش بسلام

ويعد السعي وراء الأهداف النبيلة أحد المهارات التي تضع الذكاء الوجداني داخل التطبيق

العملي . (Freedman ,et al., 2005: 10-15)

جدول (2-3) ويوضح الجدول التالي النموذج التطبيقي للذكاء الوجداني الذي قدمته مدرسة

: (Six- Seconds)

المهارة	البعد
1- زيادة المعرفة الوجدانية . 2- إدراك النماذج .	اعرف نفسك (الوعي بالذات)
3 - تطبيق نتائج التفكير . 4- المشاعر . 5- أعمال الدافعية الداخلية (الذاتية) . 6 - ممارسة التفاؤل .	اختر نفسك (إدارة الذات)
7- زيادة التفهم . 8- السعي وراء الأهداف النبيلة .	امنح نفسك (توجيه الذات)

بعد العرض السابق لنماذج الذكاء الوجداني نجد أنه يمكن تقسيم مكونات الذكاء الوجداني إلى ثلاث أبعاد رئيسية , حيث يشير فريق *EQ Today* إلى أن أبعاد الذكاء الوجداني مهما اختلفت النماذج المفسرة له تصنف إلى ثلاث أبعاد رئيسية هي :

- (1) الوعي بالذات *Self- Awareness* .
- (2) إدارة الذات *Self- Management*
- (3) توجيه الذات *Self – Direction* (EQ Today,2002-2003:6)

ويوضح الجدول التالي مقارنة لنماذج الذكاء الوجداني

جدول (2-4) مقارنة بين نماذج الذكاء الوجداني

الأبعاد النموذج	الوعي بالذات	إدارة الذات	توجيه الذات
ماير , سالوفي , كارسو	إدراك , وفهم المشاعر	تنظيم الانفعالات	إنتاج , وتوليد حلول مناسبة
بار – أون	الذكاء الشخصي	الذكاء الاجتماعي , التحكم في الضغوط , المزاج العام .	القدرة علي التكيف
جولمان	الوعي بالذات	تنظيم الذات , الدافعية , التفهم .	إدارة العلاقات الاجتماعية
(Six-seconds) لفريد مان وآخرون	اعرف نفسك	اختر نفسك	امنح نفسك

تعقيب على النماذج السابقة :

من خلال العرض السابق لنماذج الذكاء الوجداني نجد أنها تنقسم إلى :

أ – النماذج النظرية **Theoretical Models** :

وهي نماذج تهتم بتحديد ووضع تعريفات علمية للذكاء الوجداني وتنقسم الي:

1- النماذج المختلطة : **Mixed Modles** :

وتشمل نموذج بار- أون **Bar-On** ونموذج جولمان **Goleman** وتشترك جميعها في كونها ليست نماذج معرفية بل نماذج مختلطة تمزج بين الذكاء الوجداني باعتباره قدرة على معالجة الانفعالات سواء داخل الفرد نفسه ، أو داخل الأفراد الآخرين ، وسمات شخصية وكفاءات ومهارات اجتماعية ، بالإضافة إلى الدافعية . وهذه النماذج لها ارتباطات متباينة مع استبيانات الشخصية المعروفة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة: ديفيز وستانكوف (Davies&Stankov,1998) ، " ميورينسك " (Murensk,2000) ، ريد وكلارك (Read&Clark,2000) ، محمد حبشي (2003) ، عبد الحى محمود ، ومصطفى حسيب (2004) . وربما يرجع ذلك إلي أن الشخصية مرتبطة بالجوانب الأكثر استقراراً من الانفعال (السمة) ، قياساً بالأقل استقراراً منها (الحالة) ، وربما هذا هو السبب في شمول النماذج المختلطة على مكونات انفعالية مرتبطة بالشخصية ، لذا فليس من المستغرب أن يرتبط بعض مقاييسها بدرجة عالية ببعض مقاييس الشخصية .

كما أوضحت العديد من الدراسات ضعف ارتباط الذكاء الوجداني باختبارات الذكاء العام مثل دراسة : جونز وداى (Jones&Day,1997) ، دراسة لويزا (Luisa,1998) ، أحمد الشافعي ، نادية إميل (2001).

لذا تعتبر النماذج المختلطة أقرب إلي إعادة مفهوم قديم وهو الشخصية والدافعية ووضعها في قالب جديد أكثر جاذبية اجتماعية . وهو الأمر الذى لفت انتباه الأفراد إلي أهمية تلك الجوانب في حياتهم قياساً بالقدرات العقلية .

وما تم في النماذج المختلطة لا يشتمل على جوانب الشخصية بأبعادها المعروفة ولكن بعض منها والتي يعتقد بأهميتها في النجاح المهني والاجتماعي للفرد. كما أن الوعي بالذات ، كأحد مكونات الذكاء الوجداني المقترحة لا يبدو بوضوح أنه ضمن أبعاد الشخصية ، لذا فإن استخدام مصطلح الذكاء الوجداني يوجد نوعاً من التوازن والتكافؤ مع مصطلح الذكاء العقلي .

## 2- نموذج القدرات :

ويعتبر نموذج القدرات لماير وسالوفي **Mayer&Salovey** من النماذج المعرفية والتي ترى أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية تعمل في مجال الوجدان ، وتشير بعض الدراسات إلى عدم ارتباط نموذج القدرات بمقاييس الشخصية ، في حين أظهرت ارتباطاً موجباً منخفضاً إلي متوسطاً مع الذكاء العام ، مثل دراسة: جورج (George,2000) ، ماير وآخرون (J. Mayer et al.,2000) ، كاروتشي وتشان وكابيتي (Caputi& Ciarrochi, Chan,2001) ، روبرتس وآخرون (Roberts,et-al.,2002) ، وعبد العال سيد عجوة (2002) .

## ب- نماذج تطبيقية **Practical Models** :

هي نماذج اهتمت بوضع تعريف تطبيقي عملي للذكاء الوجداني يستطيع أن يستفيد منه القائمين بإعداد برامج لتعليم وتطوير الذكاء الوجداني ، وكذلك المدربين ، فهذه النماذج تهدف إلي

مساعدة الأفراد علي استخدام ذكائهم الوجداني في حل المشكلات التي تواجههم , كما تساعدهم في الحصول علي أفضل نتائج في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين .

ومن أمثلة النماذج التطبيقية العملية نموذج مدرسة (Six Seconds School) لفريد مان وآخرون , وقد حاول أصحاب هذه المدرسة دمج الأفكار النظرية التي تفسر الذكاء الوجداني والاستفادة منها في بناء نموذج تطبيقي عملي يسهل استخدامه وتطبيقه عملياً .  
طرق قياس الذكاء الوجداني :

تعددت طرق قياس الذكاء الوجداني وفقاً لاختلاف الخلفيات الفلسفية , حيث يتحدد أسلوب قياس الذكاء الوجداني في ضوء النظرية التي ينطلق منها الباحث , وطبقاً للنماذج الثلاثة السابقة فإنه يوجد ثلاث طرق لقياس الذكاء الوجداني هي :

أ ) طريقة التقدير الذاتي .

ب) طريقة تقدير الآخرين .

ج) طريقة اختبار القدرة .

ويوضح الجدول التالي هذه الطرق الثلاثة :

جدول (5-2)

النظرية	طريقة القياس
1- نظرية السمات	- التقدير الذاتي
2- نظرية الكفاءات	- تقدير الآخرين
3- نظرية القدرات	- اختبار القدرة

ويوضح كلاً من : كاري تشرنس (Cary Cherniss,2000) , وجوينج (Gowing,2001) , وماثويس وآخرون (Mathews,et al.,2002) , لاندي وكونتي (Landy & Conte,2004) , وجفري م. كونتي (Jefferey M.Conte,2005) أن أول من بدأ بقياس الذكاء الوجداني كقدرة عقلية هما " ماير وسالوفي " فقد قاما (1990) بإعداد مقياس للذكاء الوجداني , ثم بعد ذلك قام كلاً من " ماير وسالوفي وكارسو " بتطوير هذه الأداة وقدموا في عام (2002) النسخة المعدلة منه وأطلقوا عليها مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MSCEIT) , أما قياس الذكاء الوجداني ككفاءات يتم باستخدام قائمة تقدير الكفاءات الوجدانية (ECI) لجولمان

وبوايتز ورهي (2000) , كما يقياس الذكاء الوجداني كسمة شخصية بقائمة تقدير الذكاء الوجداني (EQ-I) والتي أعدها بار- أون (1997) .

مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MSCEIT) :

يشير "روبرت تيت وآخرون" (Robert P.Tett, et al.,2005:862) أن ماير وسالوفي عام (1990) أعد مقياساً للذكاء الوجداني بناء علي النموذج الذي وضعاه وأطلقا عليه (TMMS) و يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية تحتوي علي (48) بند وكان معامل الاتساق الداخلي للمقياس يتراوح بين (0.66) إلي (0.83) .

كما أوضح "جيفري كونت" (Jeffrey M. Conte,2005:435) أن ماير وآخرون (2000) قد قاموا بتطوير مقياس الذكاء الوجداني بناء علي النموذج المعدل للذكاء الوجداني لماير وسالوفي (1997) أسموه مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MEIS) ولكن هذا المقياس واجهه بعض المشاكل عند تطبيقه .

وبين "ماير وكارسو وسالوفي" (Mayer,Caruso&Salovey,2000) أن مقياس (MEIS) يتكون من (402) بند في (12) اختبار فرعي داخل أربع مقاييس فرعية تقيس أربع قدرات هي : (1) إدراك الانفعالات (2) توظيف الانفعالات (3) فهم الانفعالات (4) إدارة الانفعالات .

كما أوضح كل من : "كارسو وماير وسالوفي" (Caruso, Mayer &Salovey,2002) و"ماتثيوس وآخرون" (Matthews, et al., 2002) فقد توصلت إلي أن معامل الاتساق الداخلي لمقياس (MEIS) يتراوح بين (0.77- 0.95) بمتوسط (0.62) , ومعامل الثبات له باستخدام طريقة إعادة الاختبار يتراوح بين (0.60- 0.68) بمتوسط (0.64) .

وأدخل "ماير وسالوفي وكارسو" (2002) تعديلاً علي مقياس (MEIS) وأطلقوا عليه اختبار ماير وسالوفي وكارسو للذكاء الوجداني (MSCEIT) وهو اختبار قدرة , حيث أشار "ماير وسالوفي وكارسو" (Mayer, Salovey , Caruso & Lopes,2003) إلي أن (MSCEIT) يقيس أربع قدرات , ويتكون من (141) بند في ثماني اختبارات فرعية , اختبارين فرعيين لكل قدرة , كما توصل (Mayer,Salovey, Caruso&Sitarenios,2003) إلي أن معامل الاتساق الداخلي لاختبار (MSCEIT) يتراوح بين (0.68) إلي (0.71) .

## قائمة تقدير الكفاءات الوجدانية (ECI) :

قام جولمان وزملائه بإعداد وتصميم وتطوير أداة لقياس الذكاء الوجداني , وقد أجروا العديد من الدراسات مثل : دراسة جولمان وبوايتز ورهي ( Goleman ,Boyatzis &Rhee,2000 ) , دراسة جولمان ( Goleman,2001 ) , ودراسة سال (Sala,2002) , ودراسة بوايتز وسال (Boyatzis&Sala,2004) , حيث أوضحوا من خلال هذه الدراسات أن قائمة تقدير الكفاءات الوجدانية تتكون من (110) بند تقيس (20) كفاءة مقسمة إلي أربعة أبعاد رئيسية هي : (1) الوعي الذاتي (2) الوعي الاجتماعي , (3) إدارة الذات , (4) المهارات الاجتماعية , وفيها يضع المحيطون بالفرد تقديراً من (360) درجة موزعة علي العشرين كفاءة , والإجابة موزعة علي تدرج من (1-6) تبدأ من السلوك الذي يعبر عن الشخص قليلاً (مثل : هو يتصرف بهذه الطريقة أحياناً ) إلي أكثر الإستجابات التي تعبر عن الشخص بقوة ( مثل هو يتصرف بهذه الطريقة في معظم أو في كل المواقف التي يواجهها ) , كما تشير هذه الدراسات إلي أن معامل الاتساق الداخلي للقائمة يتراوح بين (0.61) إلي (0.85) .

## قائمة تقدير الذكاء الوجداني (EQ-I) :

تعد قائمة تقدير الذكاء الوجداني لبار- أون من مقاييس التقدير الذاتي , وتتكون من 133 بند , وسوف يتم تناولها بالتفصيل في الفصل الثالث .

وعلي غرار النماذج الثلاثة السابقة أعد العديد من الباحثين مقاييس للذكاء الوجداني , ومنها :

- 1- مقياس الذكاء الوجداني (SREI) أعده سكوت وآخرون (Schutte , et al., 1998) بناءً علي نموذج ماير وسالوفي (1990) , ويتكون من (33) بند تقيس الذكاء الوجداني بطريقة التقدير الذاتي علي تدرج خماسي .
- 2- قائمة الذكاء الوجداني (TEIQ) أعدها بيتريديس وفرنهام , (Petrides& Furnham) 2001 بناءً علي نموذج بار - أون (1997) , ونموذج جولمان (1995) , ونموذج ماير وسالوفي (1990) , ويتكون من (144) بند مقسمة داخل (15) مقياس فرعي .
- 3- مقياس الذكاء الوجداني (WEIP) أعده جوردان وآخرون (Jordan , et al., 2002) بناءً علي نموذج ماير وسالوفي (1990) , وماير وسالوفي (1997) , ويتكون من (27) بند موزعة علي مقاييس فرعيين لقياس القدرة علي التعامل مع المشاعر الذاتية , و(3) مقاييس فرعية لقياس القدرة علي التعامل مع مشاعر الآخرين .
- 4- مقياس الذكاء الوجداني (WLEIS) أعده ونج ولو (Wong & Law ,2002) بناءً علي نموذج ماير وسالوفي (1997) , ويتكون من (16) بند موزعة علي أربع مقاييس فرعية يقيس أربع قدرات هي : تنظيم المشاعر , و توظيف المشاعر , تقييم مشاعر الذاتية , تقييم مشاعر الآخرين .

- 5- مقياس فاروق السيد , ومحمد عبد السميع (2001) لقياس الذكاء الوجداني ويتكون من (58) فقرة يتم الإجابة عنها باختيار إجابة من خمسة إجابات .
- 6- اختبار الذكاء الوجداني للأطفال إعداد فوقية محمد راضي (2002) والذي يتكون من (58) مفردة , ويتم الإجابة علي الاختبار بأن يختار المفحوص إجابة واحدة من ثلاث إجابات .
- 7- مقياس الذكاء الوجداني إعداد عبد المنعم الدردير (2002) وتم صياغة مفردات المقياس وعددها (92) في ضوء مكونات نموذج جولمان **Goleman (1998)** للذكاء الوجداني .
- 8- مقياس الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة إعداد عصام زيدان , وكمال الإمام (2002) ويعتمد هذا المقياس على مقياس فاروق السيد , ومحمد عبد السميع من البيئة العربية ومقياس **(MEIS)** إعداد ماير وسالوفي **Mayer&Salovey (1990)** ومقياس سكوت وآخرون **Schutte, et al. (1998)**, وهو يشتمل على الخمسة أبعاد المكونة للذكاء الوجداني, ويتكون من (60) عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة , ويجب الفرد علي عبارات المقياس من خلال تدرج خماسي يتكون من خمسة مستويات كل منها يقابل درجة تتراوح بين (1-5) .
- 9- اختبار الذكاء الوجداني إعداد مني أبو ناشي (2002) ويتكون من (85) فقرة على شكل محتوى لفظي وغير لفظي (شكلي) , والمحتوى اللفظي يتكون من (66) مفردة منها (55) عبارة لفظية , (11) موقف, يتبع كل موقف ثلاث بدائل, أما المحتوى غير اللفظي (محتوى الأشكال) يتكون من (19) مفردة غير لفظية .
- 10- قائمة الذكاء الوجداني إعداد عادل هريدي (2003) اتساقاً مع نموذج بار- أون **Bar-On** للذكاء الوجداني , وتتكون القائمة من خمسة عشر مقياساً فرعياً موزعة ضمن خمسة تعقدات رئيسية . وتشتمل هذه القائمة على (150) عبارة .
- 11- قائمة الذكاء الوجداني إعداد عبد الحي محمود, مصطفى حسيب (2004) , حيث قاما الباحثان بإعداد القائمة في إطار النموذج المختلط للذكاء الوجداني الذي أسسه بار- أون **Bar-On (1997)** , وتتكون هذه القائمة من (70) مفردة من نوع التقدير الذاتي موزعة على خمسة أقسام .

#### العوامل المؤثرة علي الذكاء الوجداني :

يتأثر الذكاء الوجداني بالعديد من العوامل والمتغيرات كالجنس , والرضا عن الحياة , وأساليب المعاملة الوالدية , والنجاح في العمل والسمات الشخصية وغيرها من المتغيرات , وهذا ما أوضحته نتائج العديد من الدراسات , فقد أشارت باتريكا ماكبرد , وسوزان متلاند **(Patricia Mcbride& Susan Maitland, 2002:22)** إلي أن هناك عدة عوامل تؤثر علي الذكاء الوجداني لدي الفرد مثل : الأسرة , والجنس , والعمر , ومستوي التعليم , ومستوي النمو , والمستوى الاقتصادي , والصف الدراسي .

كما توصلت كل من : سوتارسو وآخرون **(Sutarso,et al, 1996)** و بار – أون **(Bar-On,1997)** , وبترديس وفيرنهام **(Furnham& Petrides,2000)** , وريف وآخرون **(Reiff, et al.,2000)** , وماريسا وآخرون **(Marisa, et al., 2004)** إلى اختلاف مستوى الذكاء الوجداني باختلاف الجنس .

أما "بفايفر" (Pfeiffer,2001) فقد أشار إلى أن الحماس والتعاطف والمثابرة والتحكم في الانفعالات والتفؤل والدافعية وبعض المتغيرات البيئية الأخرى يمكن أن تحسن الأداء في اختبارات الذكاء الوجداني .

وأوضحت "منى أبو ناشي" (2002) وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية ,كما توصلت إلي وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية .

وأكدت " ليندل " (Lindley,2001) وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية .

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثين والباحثات يمكن تقسيم العوامل المؤثرة علي الذكاء الوجداني إلي :

(1) عوامل بيئية : وتشتمل علي العوامل المتعلقة بالبيئة المحيطة بالفرد مثل :

أ - الأسرة :

تلعب الأسرة دوراً هاماً في التأثير علي شخصية وخصائص الفرد , حيث أظهرت العديد من الدراسات أن مستوي الذكاء الوجداني لدي الفرد يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية , فقد أوضحت كرسنين نصار ( 2005: 166) أن التربية العاطفية المبكرة للأهل تساعد الطفل أن يصبح راشداً يتمتع بذكاء وجداني جيد يمكنه من الاندماج مع المجموعة التي ينتمي إليها .

ومما يدعم هذا الرأي ما أشار إليه كل من : شودا وآخرون (Shoda,et al.,1990) , ستراتون (Stratton,1997) , ستوسني وستيفن (Steven & Stosny,1998) , مانويل مارتينز (Martinez,M, 1999) , هنلي وآخرون (Henley, et al., 1999) , ماير وآخرون (Mayer, et al,2000) , كافيتسيوس (Kafetsios, 2004) , وتامرا سيليك ونيكول سكوت (Tamra J.Sillick & Nicola S.Schutte, 2006) أن الرعاية الأبوية العاطفية للأبناء تؤدي إلى غرس العادات العاطفية لديهم من سن الطفولة وعلى مدى الحياة , كما أوضحت أن إدراك الأبناء لعطف ودفء الوالدين يؤدي إلى ارتفاع درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني .

أما إهمال وسوء معاملة الوالدين للأبناء يؤدي إلى انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لديهم وهذا ما أكدته "فوقية راضي" (2002) , و" سليمان محمد سليمان وعبد الفتاح مطر" (2002) .



ب - المدرسة :

إن المدرسة الفعالة هي التي تساعد طلابها علي النمو في جميع الجوانب وخاصة الجوانب الوجدانية والاجتماعية عن طريق توفير بيئة تعلم إيجابية لهم , وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن مشاعرهم وشرحها داخل الفصل , وممارسة الأنشطة المختلفة بحرية , أما كبت حرية الطلاب وعدم إتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن مشاعرهم دون حرج يؤدي إلي انخفاض مستوي ذكاءهم الوجداني , وهذا ما أكده العديد من الباحثين مثل : والس , ورييكا روكويل (Wallace& Rebecca Rockwell,1998) , و ليفوكوفسكي وأدينا (Lewkowitz& Adina, 1999) , و إرماك (Irmak,1999) , ومايك رادفورد (Mike Radford, 2002) , وهيفي وآخرون (Heavey, et al.,2002) , و ديفيد هارتلي (David Hartley,2003) الذين أشاروا إلي أنه يمكن تنمية الذكاء الوجداني لدي الطلاب داخل المدرسة من خلال إبداع مناهج تتيح للطلاب الفرص للتعبير عن مشاعرهم وشرحها في الفصل , وذلك عن طريق قيام المعلم بإشراكهم في الأنشطة الفنية التي تساعدهم علي التعبير عن مشاعرهم دون الشعور بأي الحرج .

أما " فينلي وآخرون " (Finley ,et al., 2000) , و كشينك وبيتر (Kuchink& Peter,2000) , وباربرا كيللي (Barbara Kelly, et al., 2004) فقد توصلوا إلي أنه يمكن تحسين مستوي الذكاء الوجداني للأطفال والشباب من خلال المناهج الدراسية واستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني , واستراتيجيات التفكير البديل , واستراتيجية التدريس الفعال عن طريق تصميم برامج تتكون من مجموعة من مواقف الحياة اليومية الحقيقية تتيح الفرصة للطلاب لتطوير أساليب معالجتهم للصراع داخل هذه المواقف وتنمية قدرتهم علي العمل الجماعي .

وأوضح نوريس (Norris,1993) وجود علاقة بين الضغوط الأكاديمية مثل : تزايد المقررات الدراسية وبعض العلاقات المضطربة بين التلاميذ والمدرسين والجوانب الوجدانية والسلوكية والأكاديمية للتلاميذ , فالتلاميذ الذين يواجهون مشكلات مع زملائهم ومدرسيهم يتسمون بفاعلية ذات منخفضة , ويميلون للعزلة والسلبية وعدم التعاون مع أقرانهم في المواقف الدراسية والرغبة في الغياب من المدرسة مما يؤدي إلي انخفاض مستوي ذكاءهم الوجداني .

(2) عوامل ذاتية : وتشتمل علي العوامل المتعلقة بالفرد ذاته مثل :  
أ - الجنس (Gender) :

يشير العديد من الباحثين إلي اختلاف مستوي الذكاء الوجداني باختلاف الجنس (Gender) , فقد توصل كل من : لويزا (Luisa,1998) , وسكوت (Schutt,1998) , ماير وكارسو وسالوفي (Mayer, Caruso& Salovey,1999) , ومحمد إبراهيم جودة (1999) , وليزا وآخرون (Lisa, et al.,2000) , وفوقية راضي (2001) , وفان روي

وفيسوزفاران (Van Roy, Viswesvaran,2003) , وداي وكارول (Day& Carroll,2004) , وفان روي والونسو وفيسوزفاران (Van Roy,Alonso& Viswesvaran,2005) إلي أن الإناث أكثر نكاهاً وجدانياً من الذكور .

كما أوضح بار – أون أن الإناث يتفوقن علي الذكور في الذكاء الاجتماعي , وأكثر وعياً وجدانياً , وتعاطفاً , وأكثر تحملاً للمسئولية الاجتماعية , أما الذكور فقد تفوقوا في الذكاء الشخصي علي الإناث , وأكثر اعتباراً للذات , وقدرة علي التعامل مع الضغوط , ولديهم مرونة أكبر وأكثر قدرة علي حل المشكلات من الإناث . (Bar- On,2006 :7)

أما "عادل هريدي" (2003) فقد توصل إلي أن الإناث أكثر وعياً بذواتهن , وأكثر تعاطفاً , وقدرة على التكيف من الذكور .

ويؤكد جولمان أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور وأكثر قدرة علي إقامة علاقات اجتماعية , وبينما الذكور أكثر من الإناث في إدارة الذات , وأكثر ثقة بأنفسهم .

(D.Goleman ,2003: 27)

وتوصل كل من : محمد حبشي (2003) , ومحمد حبشي وجاد الله أبو المكارم (2004) إلي تفوق الذكور على الإناث في أبعاد التوكيدية , والاستقلالية .

ب- العمر (Age) :

إن عمر الفرد هو أحد المتغيرات الذاتية التي تؤثر علي ذكاهه الوجداني , فقد توصل فان روي والونسو وفيسوزفاران (Van Roy ,Alonso& Viswesvaran,2005) إلي وجود علاقة إيجابية بين مستوي الذكاء الوجداني لدي الفرد وعمره .

وهذا ما أكده بار – أون (Bar-On,1997) , و بار – أون وباركير (Bar-On& Parker,2000) فقد توصلوا إلي وجود فروق في الذكاء الوجداني ترجع لمتغير العمر .

ويشير "ماير وآخرون" (Mayer, et al., 1999) إلي أن الذكاء الوجداني لدي المراهقين أقل من الذكاء الوجداني لدي الشباب .

وأوضح "فينلي وآخرون" (Finley, et al., 2000) أن للأطفال ردود فعل وجدانية بريئة كمشاعر اللذة والنشوة ولكن في مرحلة المراهقة تكون ردود الأفعال الوجدانية ذات أفكار مركبة.

أما عادل هريدي (2003) فقد توصل إلي أن الإناث الأكبر عمراً أكثر نكاهاً وجدانياً من الأصغر عمراً .

## ج- سمات الشخصية :

أسفرت نتائج العديد من الدراسات عن تأثير مستوى الذكاء الوجداني بالسمات الشخصية للفرد , فقد أوضح كاروتشي وتشان وكابيتي (Ciarrochi, Chan & Caputi, 2001) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وسمة الانبساط , الانفتاح على المشاعر .

وتوصل " روبرتس وآخرون " (Roberts, et al., 2002) , و"عصام زيدان وكمال أحمد" (2002) إلي وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام وبعض متغيرات الشخصية ( الانبساطية , المقبولية , يقظة الضمير , الانفتاح على الخبرة ) , وعلاقة سالبة دالة مع سمة العصابية .

ويشير " عبد المنعم الدردير " (2002) إلي وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية مثل ( عدم الأمان , التوتر , التآلف , الاندفاعية).

ويؤكد " عبد الحي على , ومصطفى حسيب " (2004) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية مثل المغامرة , الامتثال التخيل , التنظيم الذاتي , وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية مثل التوتر , عدم الأمان , كفاية الذات .

## أهمية الذكاء الوجداني :

نحن الآن نعيش في عصر يشهد العديد من التغيرات في كافة المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والصحية والبيئية تتطلب من الفرد أن يمتلك العديد من المهارات التي يستطيع من خلالها التأثير في الآخرين والتعامل مع المواقف الجديدة بنجاح , وهو ما لا يتم إلا من خلال مهارات الذكاء الوجداني .

وهذا ما أكده (Festus E Obiakor, 2001: 321-331) في أننا نعيش في عصر يحتاج منا إلي أفراد لديهم درجة عالية من الذكاء الوجداني ليصبحوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم .

ويذكر "بيتر شارب " أن الذكاء الوجداني عنصر هام جداً للنجاح في كافة مجالات الحياة لأنه يجعل الفرد قادراً علي بذل أقصى جهد لديه كما يجعله من أكبر المشاركين في مجتمعه , فالأفراد يحتاجون لفهم مشاعرهم لكي يصبحوا متعلمين فاعلين , ويحتاجون لإدارة مشاعرهم لكي ينمو لديهم علاقات اجتماعية إيجابية ونافعة , كما أنهم يحتاجون التعبير عن مشاعرهم حول الآخرين لكي يصبحون أصحاء وجدانياً وبالتالي يستطيعون مساعدة أنفسهم ومساعدة الآخرين .

(Peter Sharp, 2001: 2-12)

وأوضح " فرنك لاندي" أن الذكاء الوجداني يعد منبأ جيداً للسلوك , ولتفسير تصرفات الأشخاص أكثر من الذكاء المعرفي أو سمات الشخصية , كما أنه يعد مفهوم مرتبط بالنجاح في الحياة .  
(Frank J.Land,2005:422) .

أما "بار – أون" يري أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون عن غيرهم بأنهم أكثر إدراكاً لأنفسهم وتعبيراً عنها , بالإضافة إلي أنهم يتميزون بأنهم واقعيون وناجحون في حل المشكلات التي تواجههم , وأكثر قدرة علي مواجهة الضغوط وعلي ضبط اندفاعاتهم , وأكثر مرونة , ولديهم قدر كبير من التفاؤل , وقدرة علي إقامة علاقات جيدة ومفيدة مع الآخرين , وهم أكثر من غيرهم تقبلاً لذواتهم وللآخرين ورضاً عن حياتهم , لذا عادة ما يكونوا قادرين علي تحديد أهدافهم بنجاح والسعي وراء تحقيقها . (Bar- On,2000 :11) .

فالذكاء الوجداني يساعد الأفراد علي أن يكونوا :

- 1- أكثر وعياً بأسلوبهم الشخصي .
- 2- أكثر إدراكاً وإدارة للمشاعر المؤثرة علي أفكارهم وسلوكهم .
- 3- أكثر قدرة علي التحكم في العلاقات الاجتماعية .
- 4- أكثر قدرة علي فهم كيف يديرون علاقاتهم وكيف يحسنوا منها .

(Human Resource Management, 2004 :35)

ويشير "جولمان " إلي أن نجاح الأفراد في كافة مجالات الحياة ربما يرجع إلي ما يتمتعون به من قدرات الذكاء الوجداني مثل : القدرة علي الوعي بالذات , إدارة الوجدان , والقدرة علي تأجيل الإشباع , والقدرة علي إدارة الذات وإدارة العلاقات مع الآخرين , الحماس والمثابرة وحفز الذات للوصول للأهداف , والقدرة علي التفهم مع الآخرين , وتكوين علاقات جيدة معهم .

(Goleman, 2003:26 -27)

وقد توصل العديد من الباحثين إلي أهمية الذكاء الوجداني في مجالات الحياة المختلفة مثل العمل والتعليم والصحة , وكذلك في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة , حيث أشارت العديد من الدراسات إلي أهمية الذكاء الوجداني للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فهو يعد أملاً لهم يساعدهم علي النجاح في الحياة وعلي الاندماج في مجتمعاتهم , ليصبحوا أعضاء فاعلين .

ويمكن إلقاء مزيد من الضوء علي أهمية الذكاء الوجداني بالنسبة لمجالات الحياة المختلفة كما يلي :

(1) أهمية الذكاء الوجداني لذوي الاحتياجات الخاصة :

يعد الذكاء الوجداني من أهم العناصر التي تساعد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة علي استثمار طاقتهم وقدراتهم إلي أقصى درجة ممكنة , مما يتيح لهم فرصة لتقبلهم لذواتهم

وتفهمهم للآخرين , واندماجهم في المجتمع بصورة أفضل , كما يوفر لهم فرصة التخلص من بعض المشكلات التي يعانون منها .

فقد أوضح "فستس" أن الذكاء الوجداني يساعد الأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكية علي التخلص منها , فعن طريق تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية لديهم يصبحون أكثر قدرة علي التعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين وعلي ضبط اندفاعاتهم مما يخلصهم من مشاعر الغضب تجاه الآخرين , فيشعرهم بتحسن ليس فقط تجاه أنفسهم ولكن تجاه الآخرين مما يتيح لهم فرصة الانضمام إلي المجتمع والقيام بعملهم علي أحسن وجه .

**(Festus E Obiakor,2001 :329)**

أما طه محمد عمر (2008) فيشير إلي أن تنمية مهارات الذكاء الوجداني يساعد الأطفال ضعاف السمع علي خفض درجة العدوان لديهم , فتعلم مهارات الذكاء الوجداني يساعد الأطفال علي تقبل أنفسهم وتقبل الآخرين وتفهمهم .

وتوصلت سعاد مصطفى فرحات (2008) إلي إمكانية تعديل السلوك العدواني لدي الطفل المكفوف بصرياً عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لديه .

وقد أشار "محمد رزق البحيري" ( 2007 ) إلي أن تنمية الذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً يخفض من حدة المشكلات السلوكية ( العدوان , والانطواء , والكذب ) لديهم .

كما أوضح **Christiane Bormann- Kischkel & Markus Vilsmerier, 1995 : 1243- 1259** أن تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية للذكاء الوجداني لدي الأطفال الذين يعانون من التوحد يجعلهم أكثر قدرة علي تفهم الآخرين , والتواصل معهم , ويحسن لديهم مهارات قراءة التعبيرات الوجدانية للآخرين ويجعلهم أكثر تفاعلاً اجتماعياً .

ويشير "إلكي واجنير" (Elke Wagner ,2004) إلي أن الكفاءات الاجتماعية بالنسبة للمعوق بصرياً تعد المكون الرئيسي للسلوك التوكيدي , ومفهوم ذات إيجابي , وتقدير ذات عالي , كما أنها تزيد من قدرته علي تقبل عجزه كجزء من نفسه .

وبين (Michal Ophir- Cohen, et al.,2005: 10) أن النمو الوجداني الجيد للأطفال المعوقين بصرياً يجعلهم أكثر تفاؤلاً ورضاً عن حياتهم , ويسهل عملية نموهم في كافة المجالات .

كما أوضح (Sharon Z. Sacks, et al. ,eds) أن مساعدة الطلاب ضعاف البصر علي تلبية احتياجاتهم الوجدانية والاجتماعية يساعدهم علي النجاح الاجتماعي والأكاديمي .

أما " سارة جرونا وآخرون " (Sarah S. Gronna , et al., 1999) فقد توصلت إلي أن تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعوقين بصرياً يجعلهم أكثر قدرة علي التفاعل مع أقرانهم المبصرين وعلي تكوين شبكة علاقات اجتماعية جيدة , مما يجعلهم أكثر قدرة علي تقبل إعاقته .

(2) أهمية الذكاء الوجداني في مجال العمل :

إن الذكاء الوجداني هو مفتاح الأداء الجيد في العمل , فالإداري الناجح هو الذي يأخذ قراراته بناء علي تفاعل مزيج من المهارات الاجتماعية , والقدرة علي إدارة الذات , والوعي بكيفية تأثير السلوك الشخصي علي الآخرين داخل المؤسسة , فالذكاء الوجداني له دور كبير في الربط بين إدارة الفرد لمشاعره وإدارته لمشاعر الآخرين . (Human Resource Management, 2004 :33)

ويشير (Chris Watkin, 2000:92) إلي أن الذكاء الوجداني هو مفتاح الأداء المهني الناجح , فهو يسهم بحوالي أكثر من (85%) من الأداء الإداري الناجح .

ويذكر " كاري تشرنس " أن القدرات الوجدانية والاجتماعية لها أهمية كبرى في نجاح الفرد في العمل , فمثلاً سمة التفاؤل وإدارة المشاعر والتعامل مع الضغوط والتفهم والتعرف علي مشاعر الآخرين لها دور كبير في نجاح الفرد في العمل . (Cary Cherniss,2000:6-7)

وأوضح "لويس وآخرون " أن مهارات الذكاء الوجداني مهمة جداً ومفيدة بالنسبة للأطباء, فهي تساعدهم علي القيام بمهامهم علي أحسن وجه . (Lewis , et al ,2005:341) وقد توصل العديد من الباحثين مثل : بار- أون (Bar-On, 1997b) , هاندلي (Handley, 1997) , رودرمان وبار- أون (Ruderman & Bar- On, 2003) , وبار- أون (Bar-On , 2004) , وبار – أون وآخرون (Bar-On et al., 2005) , باولو لوبيز وآخرون ( Paulo N. Lopes,et al.,2006) إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني الاجتماعي والاداء المهني الجيد, وأوضحت النتائج التي توصلوا إليها أن أكثر قدرات الذكاء الوجداني الاجتماعي التي شاركت في الأداء المهني بشكل قوي وفعال هي :

- 1- القدرة علي الوعي بالذات , وقبول الذات .
- 2- القدرة علي الوعي بحاجات ومشاعر واهتمامات الآخرين .
- 3- القدرة علي إدارة المشاعر .
- 4- القدرة علي إدراك الواقع ووضع الأشياء في موضعها الصحيح .
- 5- القدرة علي إمتلاك ميول إيجابية .

كما يوضح كل من : لوش وسيربكينز (Lusch & Serpkenis, 1994) , كوبر (Cooper, 1997) , ديفيد كاروسو (D. Caruso, 1999) , كاتي كانون وجيتو أورمي (Sonya Smithers & Geetu Orme, 2000) , سونيا وهولي (Kate Cannon & Geetu Orme, 2000) , بريت هاورد (Brett A. Hauward, 2005) , فيكتور دولويس وآخرون (Victor Dulewicz, et al., 2005) , وستيفان كوت وآخرون (Stephane Cote, 2006) أن الذكاء الوجداني له أهمية بالنسبة للسلوك الناجح للقائد الناجح , حيث يعد الذكاء الوجداني مقياس للنجاح في العمل , فالمشاعر والعواطف لها دور كبير في إعطاء الإدارة نتائج ناجحة , فالذكاء الوجداني له علاقة إيجابية بالأداء المهني الجيد أكثر من الذكاء المعرفي .

ويشير كل من : كانجلوس وبيترسون (Cangelos & Peterson, 1998) , (Malcolm Higgs & Victor, 2003) , (Mark Slaki & Cartwright, S., 2003) , (Dulcwicz, 2004) إلي وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني والأداء الناجح في العمل , فقد وجدوا أن الأشخاص الذين حققوا مستوى منخفض من الذكاء الوجداني لم يستطيعوا التركيز في أداء أعمالهم ولم يستطيعوا تحقيق الأهداف المرجوة منهم , بعكس الأشخاص الذين حققوا مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني .

### (3) أهمية الذكاء الوجداني في مجال التعليم :

إن دمج الذكاء الوجداني في مناهج التعليم يؤدي إلي تنوع المخرجات الشخصية والاجتماعية والحضارية الإيجابية للطلاب , فالذكاء الوجداني يساعد علي تنمية قدرة الطلاب علي النجاح الأكاديمي , وعلي تحسين علاقاتهم مع الآخرين , وتقليل المشكلات السلوكية والوجدانية لديهم , كما يساعدهم علي معرفة مشاعرهم وتنظيمها , وعلي التعامل مع المواقف الصعبة , وعلي اتخاذ قرارات مسؤولة .

أوضح "كيللي وشانج " أن الذكاء الوجداني يساعد الطلاب علي أن يكونوا أكثر استقلالية , وتكيف , وتوافق اجتماعي , وأكثر ثقة بالنفس وتحكم في الذات , وذلك كله يساعدهم علي النجاح الأكاديمي . (Kelly B. T. & Chang, 2007:1-3)

كما يشير كل من : (Gary R. Low & Nelson, 2006) , (Vander Voort, 2006) , (Caplan, et al., 1992) , (Cohen, 1999) , (Topping, et al., 2000) , (Hawkins, et al., 1991) , إلي أن دمج الذكاء الوجداني في مناهج المدرسة الابتدائية والثانوية والمرحلة الجامعية له دور فعال في تحسين مستوى الذكاء الوجداني وخفض المشكلات الوجدانية والسلوكية للطلاب والتي يمكن أن تؤثر علي تعلمهم , كما أنه يؤدي إلي رفع مستوى أداء الطلاب علي الاختبارات التحصيلية , فمعرفة أنفسنا وللآخرين , بالإضافة إلي قدرتنا علي استخدام هذه المعرفة يعد حجر الأساس للتعلم والنجاح الأكاديمي .

وأوضح كل من : سيوارت (Swart,1996) , بار- أون (Bar- On, 1997b) , بار- أون (Bar- On,2003) , باركر وآخرون (Parker, et al. ,2004) وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والأداء الدراسي , وترجع ذلك إلي أن قدرة الفرد علي إدارة مشاعره , وعلي أن يكون صادقاً في مشاعره , وعلي حل المشكلات ذات الطبيعة الشخصية والاجتماعية مهم للنجاح الأكاديمي , بالإضافة إلي أن الأداء الأكاديمي يكون أسهل عندما يكون الفرد قادراً علي تحقيق أهدافه الشخصية , ولديه القدر الكافي من التفاؤل ودافعية الذات لاستكمال أهدافه .

وبيين "باتريك شيرلوك " أهمية دمج الذكاء الوجداني في المناهج الدراسية حيث أنه يساعد علي نجاح الطلاب في الحياة المستقبلية أكثر من الذكاء المعرفي .

(Patrik Sherlock,2002: 139)

(4) أهمية الذكاء الوجداني في مجال الصحة :

أوضحت "كاثرين ويير" (Katherine Weare ,2007:107-109) أن تعليم المهارات الوجدانية والاجتماعية له أثر كبير علي الصحة الوجدانية والاجتماعية والنفسية للفرد , فالكفاءات الوجدانية والاجتماعية أصبحت قلب التنمية البشرية للوصول إلي مجتمعات فعالة فهي تساعد الأفراد علي التخلص من المشكلات السلوكية والوجدانية , وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين عن طريق تفهم مشاعرهم والرد عليها بطرق جيدة ومفيدة .

كما توصل "بار- أون" (Bar- On,2003;2005) إلي أن الذكاء الوجداني منبأ جيداً علي الصحة النفسية , كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الكفاءات التي تساهم في الصحة النفسية للأفراد هي : القدرة علي فهم وإدارة وتقبل المشاعر , ومعالجة الضغوط , القدرة علي بذل الجهد لتحديد وإنجاز أهداف الفرد لتنمية الطاقة الداخلية لديه , القدرة علي تأكيد مشاعر الفرد ووضع الأشياء في موضعها الصحيح .

يذكر "آرثر ديمورينزو " أن تنمية الذكاء الوجداني يساعد علي تحسين الصحة النفسية للأفراد ويساعدهم علي خفض مستوى الغضب والضغط , ورفع الحالة المزاجية الإيجابية لهم . (Arthur Delorenzo,et al.,2004:3)

ويشير كل من : (Genos Pty, 2006) , (Talent Solutions, 2005) , (Mark Slaki& Cartwright S. , 2003) إلي أن الذكاء الوجداني يساعد علي خفض الضغوط وتحسين الصحة العامة للأفراد ويمنحهم حياة جيدة .



## تنمية الذكاء الوجداني :

إن الفرد يستطيع أن يتصرف بشكل ذكي وجدانياً في بعض المواقف ولكن لا يفعل ذلك في البعض الآخر ؛ لذلك يحتاج الفرد إلى تنمية مهارات وكفاءات الذكاء الوجداني لتحقيق مستوى عالي من الأداء الشخصي . (Maria Black, 2000:3)

كما يشير " كاري تشارنس " إلى أن الفرد لكي يمتلك مستوى عالي وحقيقي من الذكاء الوجداني يحتاج إلى تعلم مهارات وكفاءات الذكاء الوجداني , فعلي سبيل المثال الأفراد القادرين علي تنظيم مشاعرهم سوف يكون من السهل عليهم ذلك إذا ما طوروا كفاءة المبادأة ودافعية الإنجاز , وكذلك القدرة علي إدراك مشاعر الآخرين بدقة تحتاج إلى تنمية كفاءة مثل التأثيرية .

(Cary Cherniss, 2000:4-7)

ويذكر " بار – أون " أن الذكاء الوجداني الاجتماعي بمكوناته المختلفة كما وصفه في نمودجه يمكن تدريسه وقابل للتعلم , وهذه المكونات يمكن تنميتها بطرق عملية أو تعليمية بسيطة في فترة زمنية قصيرة نسبياً . (Bar- On, 2006 :19)

وهذا ما أكدته العديد من الباحثين مثل : (Chernis,C.,et al.,2010) , (Mike Bagshow, 2006) , (Kristjan Kristjansson,2006) , (Jahn Liptak, 2005) , (Peter Reilly,2005) , (Finian , (Sally M. Reis& Joseph S. Renzulli, 2004) , (Loris S. Schreier , (Freedman ,2003b) , Buckley & Patricia Moriarty ,2003) , (Gteeu Orme&Kate Cannon , (Sjolund & Gustafsson , 2001) , , 2002) , (Dankley, 1996) , (Lyle M.Spencer,eds) , حيث توصلوا إلى أن الذكاء الوجداني عكس الذكاء العام يمكن تنميته وقابل للتعلم , كما أوضحت أنه يمكن تنمية الذكاء الوجداني في المؤسسات التعليمية كالمدرسة والجامعة , وكذلك في أماكن العمل , وفي العيادات الطبية .

يتميز الذكاء الوجداني بتغيره النسبي فهو ملائم لجميع الأعمار , حيث يستطيع كل فرد أن يتلاءم مع البيئة المحيطة به , كما أنه يمكن تعلمه في أي مرحلة عمرية .

( أمل محمد حسونة , مني أبو ناشي , 2006 : 19 )

وتوصلت كل من : (Jeanne Anne Craig,2005) , (Catherine Herba&Mary Phillips,2004) إلى إمكانية تنمية الذكاء الوجداني منذ الطفولة وحتى نهاية العمر , كما يستطيع الفرد أن ينمي ذكاء الوجداني بنفسه .

ويذكر " جولمان " أن طرق تعلم الذكاء الوجداني يجب أن تختلف عن الطرق التي يتم بها تنمية الذكاء المعرفي وذلك لأن المراكز العصبية التي تتحكم في الذكاء الوجداني موجودة في مناطق مختلفة للمخ عن تلك التي تتحكم في الذكاء المعرفي , لذلك من الخطأ أن نعد برامج للذكاء الوجداني

قائمة علي مهام معرفية كما هو الحال في حالة التدريب علي المهارات التقنية مثل تعلم المحاسبة أو الهندسة , وعندما نعمل ذلك نكون قد أهدرنا ملايين كثيرة . (Goleman,1999: 235-258) .

وهذا ما أكده بار- أون في أن الجزء المسئول عن السمات الأساسية للذكاء الوجداني الاجتماعي من المخ هو اللحاء قبل الأمامي الواسطي بينما اللحاء قبل الأمامي الجانبي يعتقد أنه يتحكم في السمات الأساسية للوظائف المعرفية . ( Bar- On , 2006 :10 )

تشير البحوث العصبية أن الأفراد يستطيعون تطوير ذكاءهم الوجداني بطريقة متعاقبة أو متتالية تبدأ بتنمية وعيهم بالذات وذلك أثناء إدراكهم لأفكارهم الخاصة ومشاعرهم تجاه الآخرين في المواقف , وبمجرد بناء قدرتهم علي تفهم الذات , سوف يتحركون تجاه فهم أنفسهم والآخرين والتعامل بدقة داخل المؤسسة , واستخدام هذه المعلومات في البحث عن استجابات مؤثرة ومستحبة للآخرين . (Human Resource Management, 2004 :34)

ويذكر " بيتر شارب " أن الفرد يستطيع أن ينمي ذكاءه الوجداني من خلال اتباع الخطوات التالية :

- 1- اعتني بنفسك : عن طريق تنمية الانفعال الإيجابي , وتعلم أن تحب نفسك أكثر .
  - 2- اسمح لنفسك أن تكون نفسك : من خلال بناء مواطن القوة لديك , والتأكيد علي أنك شخص جدير بالاحترام .
  - 3- التركيز علي رؤيتك , وقيمك , وأهدافك : بواسطة أن تكون جريئاً في أحلامك , ثم تبني رؤيتك , ثم تضع مجموعة من الأهداف , ثم تضع لها مدي زمني لتحقيقها .
  - 4- تحسين تقدير الذات لديك : بتضييق الفجوة بين الصورة الذاتية الحقيقية لك والصورة الذاتية المثالية التي تريد أن تكون عليها .
  - 5- اختر توجهك : لأن توجهك يحدد اتجاهاتك , فأنت تملك حرية الاختيار .
  - 6- لا توجد مشاكل , فقط توجد فرص : فأنت علي الأقل يجب أن يصبح لديك طموح في أن تري المشاكل كفرص محتملة .
  - 7- هل تري النصف الممتلئ من الكوب أم النصف فارغ ؟ تعلم كيف تكون أكثر تفاؤلاً وسوف تعيش حياة أفضل وربما تكون أطول .
  - 8- الإلتزام بالفعل : بأن تعقد اتفاق مع نفسك لتنفيذ الخطط التي قمت بوضعها .
- (Peret Sharp ,2001:24- 40)

ويري "جولمان وبوايتز وأني مكي" أن الشخص يمكنه أن يطور ويبنى كفاءات ذكاء الوجداني من خلال نظرية التعلم القائم علي التوجيه الذاتي (Theory of Self-Directed Learning) التي أعدها وطورها , وهي مكونة من خمس مراحل هي :

- 1- المرحلة الأولى : الذات المثالية – من أريد أن أكون ؟
- 2- المرحلة الثانية : الذات الحقيقية – من أكون ؟ ما هي جوانب القوة وجوانب الضعف لدي ؟

3- المرحلة الثالثة : أجندي التعليمية – كيف أبنى مواطن القوة لدي وكيف أقل من مواطن الضعف ؟

4- المرحلة الرابعة : تجريب وممارسة سلوكيات وأفكار ومشاعر وأحاسيس جديدة , حتى تصل لدرجة الإتقان لمثل هذه الممارسات الجديدة .

5- المرحلة الخامسة : تنمية علاقات اجتماعية مدعمة وموثوق فيها لجعل هذا التغيير ممكناً .

(Goleman , Boyatzis & Annie Mckee , 2002:109-111)

كما توصل العديد من الباحثين إلي أن الذكاء الوجداني بمكوناته المختلفة يمكن تنميته باستخدام طرق وفنيات متعددة , كما يمكن تنميته لدي جميع الأفراد سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة , وكذلك يمكن تنميته في أي مرحلة دراسية ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مرحلة الجامعة .

فقد أشار فينلي وآخرون (Finley,et al.,2000) في دراسة بعنوان : تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ في مراحل دراسية مختلفة . وقد هدف إلي تقديم برنامج من عدة مراحل يتعلم من خلاله التلاميذ المهارات الوجدانية من مرحلة الحضانة إلي مرحلة المراهقة , ويقوم البرنامج على تقديم مجموعة من الأنشطة للأطفال مثل القصص والكروت والألوان والصور والرسوم واللعب والعرائس والمكعبات ومسجل وشرائط تسجيل على أن يسمح لهم باختيار الأنشطة التي يحبونها , أما في مرحلة المراهقة فكان يتبع خطوات التفكير الناقد بالتركيز على السؤال واستنتاج الإجابة على مصداقية وجهات النظر وتحليل البدائل ومساعدة الطلاب غير المشاركين وتقبل إجاباتهم ولو ناقصة وإعطاء اهتماماً للمعلومات التي يعبرون عنها , وقد توصل "فينلي وآخرون " إلي أن مناقشة ميول الأطفال يسمح بتفحص الخبرة الشخصية الداخلية لهم , وبمساعدة المدرب يمكن اكتشاف مواهب الطفل في الموسيقى أو الرسم أو الحركة بالإضافة إلي أن الطفل المنشغل بنشاط محب له يعتبر مؤشراً صحياً من الناحية الوجدانية عن الطفل الذي يشعر بالملل والضيق في المدرسة مما يجعله يلجأ للمشغبة ونبذ الأقران . وإتباع خطوات التفكير الناقد من قبل أفراد العينة من المراهقين كأداة تمكنهم من إثارة مبادئ التصرف السليم في المواقف أو المشكلات التي تم عرضها عليهم , يمثل طريقة فعالة للتعلم من خلال التدريب علي عملية تقييم الإجابات باستمرار للوصول إلي الحل المناسب كنوع من التقييم المستمر للذات . كما توصلت نتائج الدراسة إلي أن للأطفال ردود فعل وجدانية بريئة كمشاعر اللذة والنشوة ولكن في مرحلة المراهقة تكون ردود الأفعال الوجدانية ذات أفكار مركبة .

أما "سحر فاروق" (2001) في دراسة بعنوان : تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة . فقد هدفت سحر فاروق إلي تقييم مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة والكشف عن أثر البرنامج على بعض المتغيرات النفسية . وطبقت قائمة الذكاء الوجداني لبار – أون Bar-On , وقائمة الضبط النفسي اليومي , واختبار دوتر للتوافق , ومقياس السلوك التوكيدي , واختبار المهارات الاجتماعية على عينة من طالبات الجامعة بلغت (120) طالبة منهم (70) طالبة كمجموعة تجريبية , و (50) طالبة كمجموعة

ضابطة . وقد توصلت الباحثة إلي إمكانية تنمية المهارات الوجدانية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعد لذلك ، وكما توصلت إلي أن العلاقة بين الكفاءة الشخصية ومهارات الذكاء الوجداني تكون من خلال الوعي بالذات ، ويعنى هنا الوعي بالحالة المزاجية كما تحدث ؛  
الوعي بالمشاعر ، والانفعالات ، وكذلك الوعي بالأفكار المرتبطة بهذه الانفعالات ، وهذا يؤدي إلى تقدير الأمور ومعالجة المشاعر والانفعالات والرؤية الإيجابية للحياة مما يؤدي إلى ثراء الحياة الوجدانية .

وكذلك "جريفين وآخرون" (Griffin, et al.,2005) في دراسة بعنوان : تقدير الذات والتفهم بين الأطفال المبصرين والمعوقين بصرياً. فقد هدفت الباحثة إلي تنمية تقدير الذات والتفهم بين الأطفال المبصرين والمعوقين بصرياً عن طريق برنامج تم فيه تدريبهم على كيفية العناية ببعض الحيوانات والحشرات. وأجرت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من (159) طفلاً منهم (81) تلميذاً ، و (78) تلميذة تتراوح أعمارهم بين (8- 14) سنة ، وطبقت عليهم الأدوات التالية : مقياس CSEI في صورته القصيرة لقياس تقدير الذات ، مقياس IECA لقياس التفهم . وقد توصلت الباحثة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبصرين والمعوقين بصرياً في مستوى تقدير الذات ، والتفهم مع الآخرين ، والاهتمام برعاية الحيوانات والحشرات وذلك بعد تلقي البرنامج التدريبي .

ويذكر "سليمان محمد البالوشي" أنه يمكن تنمية الذكاء الوجداني (الاجتماعي) للمعوق بصرياً عن طريق استخدام فنيات : لعب الدور ، والاشتراك في عمل الاستراتيجيات ، تقييم عمل الزملاء ، مقابلة الآخرين ، والاشتراك في المحاكاة ، والعمل التعاوني ، والحوار ومناقشة القضايا ، كما

يمكن تنمية الذكاء الشخص للمعوق بصرياً عن طريق كتابة المجالات ، والتركيز علي التقدم الذاتي والإنجاز ، تحديد عناوين للاتجاهات والقيم ، إجراء التقييم الذاتي ، والتمتع بأوقات الفراغ الخاصة ، تفويض السلطة ، تفضيل . (Sulaiman M. Al- Balushi , 2006 :3-4)

كما أوضح كل من : ( Kelly , Divya, Jinal-Snape ,2005a; 2004 ) ، ( Murphy, 1997) أنه يمكن تنمية الكفاءات الوجدانية لدي المعوقين بصرياً باستخدام التغذية الراجعة من المبصرين ، وتقييم الذات ، وعلوم الإنترنت وذلك لأنها تجعل الفرد المعوق بصرياً يستطيع أن يفهم الفروق الاجتماعية بينه وبين المبصرين ، ويتقبل نفسه كما هي ويشعر بأن العمي هو مجرد شكل مختلف للحياة في العالم ، وهو بذلك يستطيع فهم معني العمي ويستطيع تقبله .